

موسكو تؤكد أن هدفها إيصال المساعدات، مكافحة الإرهاب وتهيئة الظروف لوقف القتال

الجيش السوري يطلق عملية عسكرية ضخمة للسيطرة على الرقة ويتقدم باتجاه الطبقة



بدأت وحدات من الجيش السوري أمس، بدعم من مجموعات نسور الزوينة و صقور الصحراء و مغاوير البحر، حملة عسكرية ضخمة تهدف للسيطرة على مدينة الرقة، المعقل الرئيس لتنظيم «داعش» الإرهابي.

القوات بدأت عملياتها من عدة محاور انطلاقاً من اثرية في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حماه باتجاه منطقة الطبقة في الريف الشمالي الغربي للرقة، وتمكنت من التقدم بعمق أكثر من 10 كم و السيطرة على جبال أبو الزين ومنطقة المسبح بعد معارك عنيفة مع «داعش».

وأكدت مصادر عسكرية لـ«البناء» أنّ العملية العسكرية انطلقت بغطاء جوي روسي - سوري كثيف ويتنسيق كامل مع حميميم، حيث تواصل القوات التقدم باتجاه بلدة زكية ومفرق النياح شرق اثرية، و باتت تبعد عن مطار الطبقة حوالي 70 كم.

وبالتوازي مع تقدم الجيش السوري، تمكنت «قوات سوريا الديمقراطية» من السيطرة على قرى خربة بشار، والجديدة، وقرى الصغير، وجب النشامة، وغرة كبير، والصندلية، في محيط مدينة منبج بريف حلب الشمالي الشرقي.

وفي السياق، قالت وزارة الدفاع الروسية أنّ قواتها الجوية في سورية تواصل تنفيذ مهام تهدف إلى تقييد البنية التحتية لتنظيم «داعش» الإرهابي.

وأوضحت أن طائرة قاذفة من طراز «سوخوي 34» استهدفت مصادفاً للخط واقعة في الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم في محيط مدينة رأس العين في ريف مدينة الرقة، مشيرة أنّ الضربات الجوية على صهاريج للنفط في المصفاة أدت إلى اشتعال المشتقات النفطية فيها وأسفرت عن نشوب حريق ضخم وتعطلت الأجهزة التكنولوجية في المصفاة.

أما ذلك، أسفر تفجير انتحاري في حي الدعور في مدينة اللاذقية عن استشهاد 3 مدنيين و جرح أربعة آخرين، في حين تمكنت القوى الأمنية من القاء القبض على انتحاري ثاني في مكان الحادث.

سياسياً، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أنّ

خطوات روسيا في سورية ترمي إلى إيجاد تسوية من خلال الحوار الوطني. وقال «إن خطوات روسيا الخاصة بإيصال المساعدات الإنسانية إلى سورية بالتعاون مع السلطات السورية ومكافحة الإرهاب وتهيئة الظروف لاتفاق وقف القتال بين الجيش السوري والمعارضة تهدف إلى تحقيق ذلك».

وأكد الوزير الروسي أنّ موسكو ستصّر على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن التسوية السياسية في سورية من أجل الحفاظ على تحقيق الاستقرار في سورية عموماً، وحماية حقوق المسيحيين في المنطقة، دون القضاء بفعاليتها على الأخطار الإرهابية وتسوية الأزمات المتعددة من خلال الحوار الوطني بمشاركة كافة الطوائف.

من جهتها، شدّت الخارجية الروسية على ضرورة الفصل بين فصائل المعارضة المعتدلة في سورية والإرهابيين، معتبرة أنّ هذه الخطوة ضرورية للتقدم على مسار التسوية بسوية.

وأشارت ماريا زاخاروفا الناطقة باسم الوزارة إلى ضرورة إغلاق الحدود السورية-التركية، من أجل وقف تدفقات الأسلحة والمقاتلين الجديد إلى صفوف التنظيمات الإرهابية التي تواصل انتهاكاتها للهدنة في سورية.

وتابعت قائلة «يبقى الوضع في سورية متوتراً إلى درجة كبيرة، ومزال نظام وقف إطلاق النار صامدا بشكل عام، وتستمر الاتصالات الروسية-الأمريكية المكثفة من أجل تعزيز هذا النظام. ويمكن الهدف الرئيسي في الفصل بين التشكيلات المسلحة التي تلتزم بالهدنة، والتنظيمات الإرهابية».

وذكرت زاخاروفا أنّ بعض وسائل الإعلام الغربية المتحيزة تحاول، كما يبدو، بتغطيتها الهستيرية للوضع الميداني في سورية، أن تدافع عن تنظيم «جبهة النصرة» التي لا تشملها نظام وقف الأعمال القتالية في سورية، مشيرة إلى الاتهامات الموجهة إلى سلاح الجو السوري والروسي باستهداف مستشفيات وقتل مدنيين في سورية.

(التتمة ص14)

هزيمة وصل

الهلل الخصب .. أول النصر أول التحرير

◆ نظام مارديني

ليست صدفة الحروب القائمة والمتتقلة على أرض الهلال السوري الخصيب، وليس خافياً على أحد، أنّ الحرب على هذا الهلال هي حلقة من الحلقات المتسلسلة المضمّنة التي تبناها في سبيل إنجاح المخطط «الصهيوني» بالاستيلاء على الأمة وإقامة دولة «إسرائيل» من الفرات إلى النيل.

بعد إطلاق مشروع «سايكس بيكو» نهاية الحرب الأولى، والذي قسم جغرافية الهلال الخصيب إلى كيانات متواجبة، شهدت هذه المنطقة تحولات جذرية بدأت مع إنشاء الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، الذي جلب جراد المستوطنين من كل أصقاع العالم، بناءً على أسطورة توراتية خرافية، وانتهت بان شهدت كيانات هذه المنطقة اقساماً عمودية على صعود المجتمع الذي بدأ يتحوّل من كونه ذا هوية واحدة في وطن واحد، إلى «مجتمعات» و «هويات» متعددة، وما ساعد على ذلك أن حكومات هذه الكيانات غيّبت مفهوم المواطنة بشكل صارخ ما أوصل البلاد إلى ما يشبه حروب مشاريع تفنيدية وفكرية... وصولاً إلى الحروب الأهلية المتتلة، من دون أن تكتفئ بإرساء قواعد جديدة لوحدة الحياة بين الجماعات أو البحث في إمكانية ترسيخ وحدتها في دولة قومية وهوية سورية واحدة.

ونظراً لموقع الهلال الخصيب الجيوستراتيجي كمنطقة التقاء ثلاث قارات، وعقدة طرق برية وبحرية وجوية تربط العالم، فقد شكّلت المنطقة بكياناتها الهشة وتعدديتها الشديدة السياسية، عرقياً ودينياً ومذهبياً، محور العقل اليهودي منذ السنين البابلي وحتى الآن، حيث تكفّر المشاريع ونحن في الألفية الثالثة، ومنها مشاريع الطاقة التي كانت سبباً في احتلال العراق والحرب على سورية، غير أنّ هذه الحرب فطحت الباب واسعاً أمام سقوط سمات المنظومة الاستعمارية القديمة في المنطقة ورسم واقع جديد، يعتمد على خطوط الدم والغاز.

ولكن ماذا يمثل الهلال السوري الخصيب بالنسبة لـ «إسرائيل» كي تختار أميركا مسرحاً جديداً للصراع؟ وما أهمية موقع الهلال الخصيب الجيوستراتيجي في نظر «الجيوبوليتيكيين» وفي استراتيجيتي روسيا وأميركا؟

بحسب الكاتب محمد حسين هيكل، فإنّ عين «إسرائيل» على الصراع كله وعلى منطقة الهلال الخصيب التي تعدّ سورية قلبها... حتى أيام العثمانيين كانت سورية باستمرار هي قلب الصراع على مستقبل العالم العربي».

وقد اعتبر هيكل، أنّ التركيز على سورية مرهده للتركيز الغربي على هذه الدولة، «لأنها الجائزة الكبرى الموجودة في شرق البحر الأبيض المتوسط».

الأّن أفرزت حرب الطاقة ومساراتها التي تخاض في الهلال الخصيب وعليه سقوط النظام العربي الذي كان أصلاً وليد الاستعمار بعد استنفاد مهمته، وسقوط الأنظمة الكيانية وسقوط الإسلام السياسي بشقيه الإخواني والتكفيري بعد أن أصبح عبئاً على مشغليه.

إنّ من سيصرف السر الكامن في الغاز السوري سيعلم حجم الصراع على هذا المصدر، لأنّ من سيمك سورية سيمك الشرق الأوسط، وبوابة آسيا ومفتاح روسيا وأول طريق الحرير... ويتوقع دمشق اتفاقاً لتحرير الغاز الإيراني عبر العراق إليها ومن ثمّ للبحر المتوسط يكون القضاء الجيو سياسي انفتح على شريان العالم من البحر السوري، مختصراً الممرات البحرية من مضيق هرمز في مدخل الخليج العربي، إلى باب المندب بقناة السويس التي اختصرت سفنة الدوران عبر الأطلسي إلى الهندي حول رأس الرجاء الصالح الأثري.

كما من الميتولوجيات القديمة (المشروع اليهودي) أو الحديثة (القوى التكفيرية) شهدت مثل هذه الحرب الدائرة على أرض الهلال السوري الخصيب؟ ولأنّ الحكمة الوحيدة التي يفتقها التاريخ هي أنّ «القوة هي القول الفصل في إثبات الحق القومي أو إنكاره»، كما يقول المعلم أنطون سعاده... رغم أنّ بعض يراهن على بيع جثثنا ليهودا والوهابية أو أنّ يذمّها لأقران حروبهم علينا... مجاناً!

العدو يفرج عن عضو المجلس التشريعي خالدة جزار

الخارجية الفلسطينية: تصريحات نتنياهو متطرفة



مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة. يبقى 6 أعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني معتقلين لدى السلطات الاحتلال، سبباً من حركة فتح مروان البرغوثي وأمين عام الجبهة الشعبية أحمد سعدات، والباقي من حركة حماس.

وانتخب خالدة جزار في المجلس التشريعي ممثلة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في 2006، وكلفها المجلس التشريعي بملف الأسرى الفلسطينيين في سجون العدو. ولم يجتمع المجلس التشريعي الفلسطيني منذ عام 2007.

مدينتها ببيت لحم، وهي من أهم مدنها، وإحياء هذه الذكرى داخل باحات المسجد الأقصى، في الخامس من حزيران الجاري.

إلى ذلك تفرج سلطات العدو اليوم، عن النائب الفلسطينية خالدة جزار المعتقلة منذ نيسان 2015، بحسب ما أعلنت مصادر صهيونية وفلسطينية أمس.

وأكدت مصلحة السجون الصهيونية ونسادي الأسير الفلسطيني، أنه سيتم الإفراج عن جزار اليوم عند حاجز جبارة قرب

مدونات يطلقها ما يسمى بـ «تجمع منظمات المعبد» ومنظمات متطرفة أخرى، لاستباحة الحرم القدسي الشريف، وإحياء هذه الذكرى داخل باحات المسجد الأقصى، في الخامس من حزيران الجاري.

إلى ذلك تفرج سلطات العدو اليوم، عن النائب الفلسطينية خالدة جزار المعتقلة منذ نيسان 2015، بحسب ما أعلنت مصادر صهيونية وفلسطينية أمس.

وأكدت مصلحة السجون الصهيونية ونسادي الأسير الفلسطيني، أنه سيتم الإفراج عن جزار اليوم عند حاجز جبارة قرب

داوت وزارة الخارجية الفلسطينية تصريحات رئيس الوزراء الصهيوني، بنيامين نتنياهو، التي قال فيها إن «القدس ستبقى موحدة تحت السيادة الصهيونية ولن نقبل بتقسيمها، بحسب تعبيرها.

ووصفت الخارجية، في بيان، التصريحات بـ«العنصرية المتطرفة المعادية للسلام». وقالت إن هذه التصريحات التي اعتاد نتنياهو إطلاقها تعكس موقفه الحقيقي المعادي لعملية السلام، و«يديولوجيته المتطرفة التي تنكر الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني عامة، وبشكل خاص حقوقه في عاصمة دولته المحتلة».

وأكدت الوزارة أنّ تصريحات نتنياهو هذه، «سرعان ما كشفت كذب وتضليل ما قاله عن عملية السلام وحل الدولتين، في المؤتمر الصحفي الذي جمعه مع وزير جيش الجديد أفغور ليرمان قبل أيام».

وطالبت الوزارة المجتمع الدولي بحمل مسؤولياته بجدية عالية، وعدم تضيق الفرصة التمهية التي توفرها المبادرة الفرنسية لأحياء عملية السلام، قبل فوات الأوان.

ويأتي ذلك على خلفية تصريحات نتنياهو، عشية ذكرى احتلال المدينة المقدسة، متزامناً مع عمليات التجيش التي تقوم بها المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الكيان الصهيوني لمواصلة المسيرات والمهرجانات الاستفزازية، ومع

القوات الأمنية تتقدم بمختلف الجبهات الأربع نحو الفلوجة

العبادي يدعو لـ «تجميد» الخلافات السياسية

ويتعهد برفع العلم العراقي فوق المدينة قريباً



نفى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من مقر قيادة عمليات تحرير الفلوجة، وجود تاخر في عمليات تحرير المدينة، وتعهد برفع العلم العراقي فوقها قريباً.

ودعا العبادي السياسيين إلى «تجميد» خلافاتهم بشأن الإصلاحات التي تهدف لمكافحة الفساد والاحاد خلف الجيش في معركته مع تنظيم «داعش» في الفلوجة.

وقال العبادي عبر التلفزيون الرسمي مساء أول أمس خلال زيارة لحظ الجبهة قرب الفلوجة التي تبعد 50 كيلومتراً غربي بغداد «أدعو (السياسيين) إلى تجميد الخلافات كافة إلى حين تحرير الأرض».

فساد هو فساد داعش والذي يؤخرنا عن قتال داعش هو الفاسد».

ويواجه العبادي أزمة سياسية منذ شباط ولم يتمكن من حشد دعم الكتل الرئيسية في البرلمان لحظته لمكافحة الفساد والتي تشمل تعديلاً وزايا.

وأمر العبادي في 22 أيار بشن الهجوم على الفلوجة بعدما تحولت الأزمة السياسية إلى عنف دموي داخل وحول المنطقة الخضراء شديدة التحصين في بغداد، بعدما ضربت سلسلة من التفجيرات - أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عنها- أحياء في العاصمة.

(التتمة ص14)

الجبهة العربية المشاركة للمقاومة من القاهرة

فلسطين لم تكلف أحداً بالتفريط فيها ..

في سياق الرد على محاولات تصفية المسألة الفلسطينية، وآخرها المبادرة الفرنسية، ومحاولة إعادة الروح لما سمي بوقتها بالمبادرة العربية. في سياق ذلك، أصدرت الجبهة العربية المشاركة للمقاومة الفلسطينية من العاصمة المصرية الطينون، الذين تظهرهم مثل تلك المفاوضات في صورة المترددين والإرهابيين... عداً ما توفره تلك المفاوضات من ستارة سميكة، تستر التهام العدو الفلسطينيين بالجملة، ونسف منازلهم بلا حساب أو عقاب. ناهيك عن تخدير تلك المفاوضات الأمة، وإيهامها بقرب تحقيق السلام المستحيل!

إنّ في تلبية مطالب الشعب، في الخبز، والحرية، والعدل الاجتماعي، من شأنه أن يترزع من عدونا الأمريكي ذريعة التدخل في شؤون أقطارنا العربية، بينما تتمثل الأهمية الآن في التدخل السريع باتجاه مصالحنا شعبية عربية في كل قطر على حدة، وقطع الطريق على عدونا الأمريكي- الصهيوني، صولاً إلى مواضعنا كل قطر عربي، وصولاً إلى موقف عربي قوي وموحد، و سينعكس هذا كله، إيجاباً، على فلسطين وقضيتها الوطنية.

وتابع البيان قائلاً، صحیح أننا لسنا في عصر تحقيق الانتصارات، على أنّ في الإمكان وقف التدهور في قضايا العرب، وفي القلب منها القضية الفلسطينية، تمهيداً لصعود جديد في الخط.

في هذا الصدد، لا تصلح المفاوضات مع العدو الصهيوني إلا في الحاق مزيد من الأذى بالقضية الفلسطينية؛ ذلك أنّها تجري مع عدو يتمترس وراء معادلة صفرية؛ إما هو وإما نحن، وقد أسقط صيغة التسوية من حسابه، تماماً الأمر الذي عززه اختلال ميزان القوى لصالح ذاك العدو،

ووقبل أنظمة عربية للتخالف معه، بينما مثل لعدونا الصهيوني؛ في مقدّماتها إظهاره، أمام الرأي العام العالمي في صورة الراغب في تسوية سلمية؛ وأنّ عجلة «السلام» قد دارت، ولا يعيقها إلا المواطنين، الذين تظهرهم مثل تلك المفاوضات في صورة المترددين والإرهابيين... عداً ما توفره تلك المفاوضات من ستارة سميكة، تستر التهام العدو الفلسطينيين بالجملة، ونسف منازلهم بلا حساب أو عقاب. ناهيك عن تخدير تلك المفاوضات الأمة، وإيهامها بقرب تحقيق السلام المستحيل!

إنّ في تلبية مطالب الشعب، في الخبز، والحرية، والعدل الاجتماعي، من شأنه أن يترزع من عدونا الأمريكي ذريعة التدخل في شؤون أقطارنا العربية، بينما تتمثل الأهمية الآن في التدخل السريع باتجاه مصالحنا شعبية عربية في كل قطر على حدة، وقطع الطريق على عدونا الأمريكي- الصهيوني، صولاً إلى مواضعنا كل قطر عربي، وصولاً إلى موقف عربي قوي وموحد، و سينعكس هذا كله، إيجاباً، على فلسطين وقضيتها الوطنية.

موسكو تحذّر من تنامي خطر الإرهاب في تونس



أيضاً إلى عدم وجود أي قيود مفروضة رسمياً على سفر السياح الروس إلى تونس.

الرحلات السياحية إلى تونس، لم يتلقوا أي معلومات رسمية عن تنامي الخطر الإرهابي، وأشارت

وأوضحت الجمعية أنّ الشركاء التونسيين، الذين يتعاونون مع الشركات الروسية في تنظيم

دعت الوكالة الفدرالية الروسية المعنية بشؤون سياحة المواطنين الروس، إلى التحلي باليقظة لدى زيارة أراضي تونس، نظراً لتنامي الخطر الإرهابي هناك.

ونشرت وكالة «روس توريزم»، أمس، تحذيراً جاء فيه أنّ معلومات قدمتها الأجهزة المتخصصة تشير إلى استعداد تنظيمات إرهابية مرتبطة بتنظيم «داعش» لشن سلسلة هجمات إرهابية تستهدف السياح، بمن فيهم المواطنون الروس، في تونس.

ومن الأماكن الأكثر احتمالاً لوقوع هجمات إرهابية جديدة، أشارت الوكالة إلى جزيرة جربة ومدينة جرجيس.

ونصحت الوكالة شركات السياحة الروسية بإبلاغ زبائنهم عن المخاطر التي قد تهددهم في أراضي تونس، بدورها، أعلنت جمعية شركات السياحة الروسية، في بيان صدر الخميس، أنّ الشركات لا تخطط في الوقت الراهن لتغيير جدول الرحلات السياحية إلى تونس رغم صدور التحذير من وكالة «روس توريزم».